سلسلة: شفاء الصدور

(٢)

بَشَائِرُ المُؤْمِن عِنْدَ المَوْت

فوزي محمد أبوزيد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَاخِرَةِ ﴾

(٦٤ يونس)

الكتاب	بشائر المؤمن عند الموت
المؤلف	الأستاذ فوزى محمد أبوزيد
الطبعة :	الأولى
تاريخ	٢٧ رمضان ١٤٢٩هـ
	٢٧ سبتمبر ٢٠٠٨م
عدد الصفحات	١٢٨ صفحة
المقاس	٥و٨ سم * ١٢ سم
الورق	كوشيه لميع ٩٠ جم
الطباعة الداخلية	٢ لون
الغلاف	كوشيه ٢٥٠ جرام
طباعة الغلاف	٤ لون، سلوفان لميع
إشراف	دار الإيمان والحياة– ١١٤ش ١٠٥– المعادى– القاهرة– ت:٢٥٢٥٢١٤٠
طباعة	دار نوبار للطباعة
رقم إيداع محلى	٢٠٠٨/١٩١٤٤
رقم إيداع دولى	ISBN: ٩٧٧-١٧-٦٢٠٨-٧

مقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله واسع الرحمة عظيم الفضل، منه وبه كل جود وإحسان، والصلاة والسلام على بشرى الله ﷻ لجميع الأنام، سيدنا محمد وآله الكرام وصحابته العظام وكل من دعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعد ..

لما رأينا كثيراً من الخطباء والوعاظ يركزون على الجانب المتشدد في دين الله ﷻ يذكرونه للمؤمنين لتخويفهم في زعمهم من الذنوب والمعاصي ففي جانب الموت يذكرون ما يتعرض له غير المؤمن من شدات وأهوال عظام وأحوال جسام عند خروجه

من الدنيا، ويفوقهم أن يذكروا ما يلاقيه المؤمن في هذا الموقف من بشر وترحيب وسرور، يكفي فيه خطاب الملائكة لروحه عند مفارقتة لهذه الحياة الدنيا قائلة لها:

{ أُخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ، إِلَى رَوْحِ الله وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَان }[١]

كتبنا هذه الرسالة لنبشّر المؤمنين بأصناف التكريم وألوان البشريات التي يلقونها عند الموت حتى يفرحوا بلقاء الله فيدخلون في قول رسول الله ﷺ:

{ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ }[٢]

---

[١] عن أبي هريرة، المحدث: الألباني– المصدر: السلسلة الصحيحة.
[٢] عن عبادة، صحيح الإمام البخاري ﷺ.

وقد تأسينا في ذلك بقول النبى ﷺ:

{ بَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرِوا، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا }[٣]

والعالم الفقيه هو الذي يوجه كل خطاب في كلام الله أو حديث رسوله ﷺ إلى أهله؛ فيخاطب المؤمنين بما خاطبهم به الله ورسوله، ويحاجج المنافقين والمشركين والكافرين بما حاججهم الله به في كتابه، وفي مثل هؤلاء العلماء يقول الإمام على رضي الله عنه:

{ العَالِمُ هُوَ الَّذي لا يُؤَمِّنَ النَّاسَ مِنْ عَذَابِ الله وَ لا يُقَنِّطَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ }

نسأل الله عز وجل أن ينفعنا بما علمنا وأن

---

[٣] فى صحيح مسلم عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ له : { الحديث}

يعلمنا ما ينفعنا وأن يجعل هذه الرسالة بشرى خير للمؤمنين الصالحين إلى يوم الدين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الجمعة ٥ رمضان ١٤٢٩هـ، ٥ سبتمبر ٢٠٠٨م.

فوزي محمد أبوزيد

العنوان البريدى: الجميزة ـ محافظة الغربية، ج.م.ع.
تليفون: ٥٣٤٠٥١٩-٠٤٠
فاكس: ٥٣٤٤٤٦٠-٠٤٠
الموقع على شبكة الإنترنت :
WWW.awzyabuzeid.com
البريد الإليكترونى:
fawzyabuzeid@hotmail.com
fawzyabuzeid@yahoo.com
fawzy@Fawzyabuzeid.com

الحديث الشريف الجامع

قال ﷺ: { إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَة، اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوانٍ فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السقَاءِ فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذٰلِكَ الْكَفَنِ وَفِي ذٰلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بهَا فَلاَ يَمُرُّونَ على مَلأٍ

مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا: مَا هذَا الرُّوحُ الطَّيبُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحِونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِ سَمَاءٍ مُقَرَبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِيينَ، وَأَعِيدُوا عَبْدِي إِلَى الأَرْضِ، فَإِني مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، فَتُعَادُ رُوحُهُ فَيَأْتِيهِ ملَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبيَ اللَّهُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلاَمُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الذي بُعث فِيكُمْ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ

وَصَدَّقْتُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ باباً إِلى الجنّة فيأتِيهِ من روحها وطيبَها ويُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثيَاب، طَيبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هذا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَيَقُولُ: رَب أَقِمِ السَّاعَةَ، رَب أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجلِسَ عِنْدَ

رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبٍ فَيَفْرِقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السُّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلاَ يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلأٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا: مَا هذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنَ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلاَ يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَىٰ فَتُطْرَحُ رُوحُه طَرْحاً، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ

مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِي، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ، فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثيَابِ، مُنْتِنُ الريحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّر فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ لاَ تُقِمِ السَّاعَةَ }

إبن خزيمة والضياءُ، عن الْبراء ﷺ، جـــامع الأحاديث والمراسيل، وفى الحديث روايات عدة.

لمن فقدوا الأحباء
أو تملكهم خوف اللقاء (*)

يا أيها القراء الكرام ويا كُلّ من أصيب بمصيبة من مصائب الزمان فى فقد حبيب عزيز أو سند معين.. قريب أو صديق حميم، ويا كلّ من تملّكه الخوف من لقاء رب العالمين!..أقول لكم أجمعين، وبالله التوفيق ..

إن الله تعالى عزَّ جاره يقول لنا أجمعين فى كتابه الكريم: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ (٦٤ يونس)

فيثلج سبحانه صدور أهل الإيمان، ويدخل عليهم السعادة ويحفهم بالروح

(*) يوم ٢٠٠٣/٧/٨م، مسجد النور بالمعادى في وفاة أحد الإخوان.

والريحان بإخبارهم أنه سبحانه وتعالى الملك الديان قد أعد لهم بشائر كثيرة لا حصر لها فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ...!!!

فإذا عرف المؤمن مثلاً بعضاً من البشائر التي جهزها الله له عند لقاء وجهه الكريم .. أو عند الموت .. لتمنى لقاء الله ﷻ فى أي وقت !! بل ولفرح قلبه لأحبابه الذين أحزنه فراقهم .. أن الله قد متعهم بهذه البشائر، وقابلهم بهذه المكرمات والتحف والهدايا والتحيات .. فيفرح لهم ويسر خاطره ويهنأ بالاً...

وقبل أن نبد أ فى سرد بعضاً من هذه البشريات العظيمات التى تشوقنا إلى لقاء الله وتطير بنا إلى سماوات إكرامات الله وإنعاماته،

والتى هى موضوع هذا الكتيب القيم ...، أريد أن أحدثكم فى أمرين: أولهما أن البشريات لأهل الإيمان تبدأ من الحياة الدنيا كما أخبرت الآية الكريمة، والثانى هو كيف يفارق العبد المؤمن هذه الدار الدنيا؟ أو كيف يموت المؤمن؟ ... فنجلى بإذنه تعالى الحقيقة !... ونزيح الكرب عن النفوس ونشوق أهل الإيمان للقاء حضرة الرحمن ..

البشري فى الحياة الدنيا

والبشريات تبدأ من الدنيا ... فإن الله عز شأنه ولا إله غيره، أعد لعباده المؤمنين من ألوان التكريم ومن أصناف الجود الإلهي الحديث والقديم ... ما لا يفي به نطق ولا تعليم! لأن علم الله ﷻ فوق كل عليم.

وقد بدأ التكريم من قبل خلـــق آدم عليه السلام، عندما خلق الله هـــذه الـــدنيا فأصلحها وأعـــدها وقـــدر فيهـــا أقواهمـــا وأرزاقها، ثم أنزل إليها آدم عليه السلام ... وبدأت رحلة بنو الإنسان فى هذه الدنيا ...

ولا يستطيع إنسان مهما أوتى مـــن بيان أن يتحدث عن ذرة مما يكرم الله ﷻ به الإنسان المؤمن .. إن كان وهـــو في بطـــن أمه.. أو في لحظة ميلاده حيث يأتيه خطاب لطيف من المولى ﷻ فيقول كما جاء بالأثر:

{ يا ابن آدم خلقتك طاهراً نظيفاً فاجتهد أن تلقاني كما خلقتك طاهراً نظيفاً }

ثم يأمر أهله أن يؤذنوا للصلاة في أذنه

اليمنى ويقيموا الصلاة في اليسرى، ونسأل حقيقة .. متى تقام الصلاة على الإنسان؟

تقام عليه يوم يلقى الله ﷻ، فكأن عمره كله كما بين الآذان وإقامة الصلاة، ولذلك قال الله عن الكافرين :

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾[٥٥ الروم]

فالذي عاش ألف سنة أو خمسمائة سنة أو أزيد أو أقل يقسم بأغلظ الأيمان يوم يخرج من هذه الدنيا ومن عالم الأكوان تلبية لنداء الرحمن أنه ما عاش غير ساعة فقد قال الحبيب ﷺ فى معنى الحديث الشريف:

{ إن نوحاً نبي الله ﷺ -وهو من أطول الأنبياء

أعماراً فقد عاش ما يزيد على الألف والثلاثمائة عام – عندما أتاه الموت وخرج من الدنيا سأله ملائكة الله يا نبي الله كيف وجدت الدنيا ؟ قال عليه السلام: وجدت الدنيا كبيت له بابان، دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر }.

أما فضل الله على المرء في دنيـــاه إن كان في جسمه، أو كان في ما يعطيه الله من الإيمان، وما يتبعه في قلبه، أو كـــان فيمـــا يسخره الله له في كونه، أو فيما يعطيه الله له في بيته من زوجة وولد أو غيره، فتلك أمور يقول فيها الله ﷻ [٣٤ إبراهيم]:

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾

أى هى نعم غير معدودة ولا محصورة،

والواحدة منها فيها نعم لا تعد ولا تحصى!،

فما هو قدر إنعامات الله و تكريمات الله لنا فى هذه الحياة!!. فبداية التكريم كانت هذه الحياة الدنيا .. وكانت من قبل خلق الإنسان كما أسلفنا فى مختصر البيان ...

والآن .. نتناول الأمر الثانى بالحديث وهو كيف يفارق العبد المؤمن هذه الدنيا؟

ودعونا نجيب عن بعض الأسئلة التى تخطر على بالنا أجمعين من وقت لآخر، وبالذات عندما نرى الموت يأخذ أحد أحبابنا أو يحل قريباً من دارنا:

ما الموت ؟ ... وأين موقعه من الجسم والنفس ... والروح ؟ ....

الروح فى عالم البرزخ

ظن البعض أن الموت هو نهاية الحياة! فى حين أن الحقيقة التى ذكرها كتاب الله وبينها سيدنا رسول الله ﷺ أن الموت يكون للجسم، أما الروح فلا تموت ولا تفوت، .. وإنما تنتقل إلى دار تسمى (دار البرزخ) يقول الله تعالى فيها، ففى الآية (١٠٠المؤمنون):

﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾

كلمة (البرزخ) أى الحاجز بين شيئين، وهو هنا والحاجز بين الدنيا والآخرة، يسمى البرزخ أو يسمى القبر لأنه بستر الإنسان، لكن الإنسان بمجرد أن تخرج روحه من جسده يخرج إلى عالم فسيح عالم الإطلاق.

فالروح عند الموت ... لها شأن آخر في عالم البرزخ:

فإن كانت من الشهداء فالله يقول في الشهداء: ﴿ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾ [١٦٩ آل عمران]، وإن كانت من أهل درجة من درجات اليمين من المؤمنين فهي في عليين: ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾[المطففين]

فهى على كل حال في حضرات إلهية فيها صفاء وفيها نقاء وهناء لا يستطيع الإنسان أن يصفه أو حتى يشير إليه لأن العقول لا تتحمله في هذه الحياة الدنيا وهذا سر قوله ﷺ:

{لَوْ تَعْلَمُون مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قليلا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ولخرجتم إلى الصعداء تجئرون }([4])

فالروح لاتموت ولا تفوت، ولذا ورد أن الإمام الغزالى ﷺ عندما حانـــت وفاتـــه جلس بعض تلاميذه حوله يبكون فقال لهم:

قل لإخوانٍ يـــرونى ميتا
ليس والله بالميت أنـــا
أنا عصفور وهذا قفصى
طرت منه إلى دار الهنـــا

فوصف الجسم فى تقييـــده للـــروح كالقفص الذى يحبس فيه الطائر، فالجـــسم يحبس الروح عن الحركة فإذا خرجت الروح من الجسم سرحت فى عـــالم الإطـــلاق مـــا

---

[4] عن أنسٍ صحيح البخارى ومسلم

شاءت لأنها تكون مطلقة وغير مقيدة.

لاترعكم هجمة الـموت

فما هو إلا نقلة من ها هنا

إنتقال من دار إلى دار ليس أكثر !! ، ويبين هذه الحقيقة الـنبى المختـار ﷺ ... وأرجو أن تفسحوا المدى للعقول لتـستطيع أن تدرك هذا الأثر المنقول عن حضرة النبى ﷺ فخبرنا ﷺ أن نـسبة الـبرزخ إلى دار الدنيا كنسبة الدنيا إلى بطن الأم، فالإنسان عندما يكون جنيناً فى بطن أمه يظن أنه الحياة التى فيها كل المنى، فهى حياة واسعة وفيهـا كل ما يبتغيه، وعندما يهبط من بطـن أمـه يبكى على مفارقته هذه الحياة التى كان فيها.

وبعد أن يعقل؛ يجد الدنيا واسعةً جداً ليس هناك نسبة بينها وبين بطن أمه!، وهذه مثل نسبة البرزخ إلى عالم الدنيا!!!

ولتقريب الحقيقة أقول أن عالم البرزخ فيه كل السابقين أجمعين حاضـــرين!،فكـــم يكون النسبة بينه وبين عالم الدنيا؟ ففيه مـــن أول أدم وكلهم أحياء عند ربهم يرزقـــون!، وأياك أن تخص الحياة ببعض دون البعض لأن الله ذكر أن حياة البرزخ لكل الخلائق؛ لأن البرزخ أما يكون روضة من رياض الجنة وأما حفرة من حفر النار .. أى أن الإنسان فيـــه أما أن ينعم وأما أن يعذب، ولكى يـــنعم أو يعذب لابد أن يكون فيه حسٌ وأحـــساس يدرك النعيم ويشعر بالألم والعذاب.

وضرب الله ﷻ مثلا للكافرين فقال تعالى عن فرعون وقومه: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ ﴾، فأين ذهبوا؟ ﴿ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا ﴾ (٢٥نوح)،بعد الغرق مباشرة أدخلوا النار!، وحتى لا يلتبس الأمر على البعض ويظن أن النار نار الآخرة !!؛ بين الله الحقيقة فقال ﷻ في سورة غافر: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾

فالنار التي يعرضون عليها غدوا وعشياً هي نار البرزخ، لأن الآخرة ليس فيها غدو ولا عشي ولا يوم ولا شهر، ثم يبين بعد ذلك أنهم يذوقون أشد العذاب في الآخرة لنعلم يقيناً أن هذه النار هي نار

الحياة البرزخية التى يعذب فيها قوم فرعون.

والنبى ﷺ بيّن هذه الحقيقة عندما دفن قتلى الكفار فى غزوة بدر وكـــانوا حـــوالى سبعين، فأتى ﷺ فقامَ عليهمْ ونادى وقال:

{ يا أبا جَهْلِ بنَ هِشَامٍ، يا أُمَيَّةُ بنَ خَلَفٍ، يا عُتْبَةَ يا شَيْبَةَ بنَ رَبيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً، فإنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقّاً؟ قالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبيِّ، فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ، أَوْ يُجِيبُونَ وقد جَيَّفُوا؟ فقالَ: والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، ما أَنْتُم بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، ولكِنَّهم لا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجيبُوا} ٥

فبين أن الإنسان الذى يغـــادر هـــذه

---

٥ عن أنسٍ بنِ مالكٍ، صحيح ابن حبان، وفى البخارى ومسلم

الدنيا ... يسمع ويحس ويشعر ولكن الكافر يكون فى سجن إنفـــرادي لا يـــستطيع أن يتحرك أو يجيب، أما المؤمن فيكون فى حياة مطلقة يذهب إلى الجنة كيف يـــشاء، بـــل ويذهب إلى الأماكن التى يحبها فى الـــدنيا .. ويزور الأحباء الذين كان يحبهم .. ويودهم فى الدنيا، له حرية مطلقة فى الحركة لأنه كما قال الله فى شأنه فى [٣٤ الزمر]:

﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾

فكل الذى يشاءه ويختاره !! يعطيه له الله ﷻ فى هذه الحياة البرزخيـــة!!! .. فيـــا إخواني الحياة البرزخية حياة قائمة، وفيهـــا مجالس مثل مجالسنا هذه !!! لكنها مجـــالس مطلقة... يحضرها الملائكة المكرمون والعلماء

والعاملون والأولياء والصالحون والأنبياء والمرسلون ... مجالس مطلقة تدار فيها علوم على علو قدر أهلها، ويسميها من حضرها وأستوعبها (علوم المكاشفة)، لأنهم يكاشفون بها لكنهم لا يستطيعون أن يبيحوا بها لأهل العقول لأن العقول لا تتحملها؛ لأنها أسرار ربانية إلهية يقول فيها الله ﷻ فى [٨٩ الإسراء]:

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

فعلوم المكاشفة ترى بعين البصيرة وتقرأ بنور البصيرة بعد أن يكرم الله أهلها بالنجاح والفلاح فى طريق المنعم الفتاح.

ومن فضل الله ﷻ علينا معشر

المؤمنين في البرزخ، أن المؤمن لا يخرج منه إلا وقد طاب أمره وصلح شأنه وأصبح صالحاً لدخول الجنة، إلا أقل القليل وهم من ماتوا مسرفين على أنفسهم فى الكبائر ولم يتوبوا قبل الموت، لكن أى مسلم لم يرتكب الكبائر فإن الله ﷻ يمحصه ويغفر له ويعفو عنه فى الحياة البرزخية حتى يخرج منها صالحا لدخول جنة النعيم، فهذه الحياة البرزخية أكرم الله بها الأمة المحمدية وجعلها إكراما لنا جماعة المسلمين وهو سر قول رسول الله ﷺ:

{ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُتَابٌ عَلَيْهَا تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لا ذُنُوبَ عَلَيْهَا، يُمَحَّصُ عَنْهَا بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا }[٦]

---

[٦] عن أنس، السيوطى فى شرح الصدور، والطبرانى فى الأوسط

بل وقد يصل الإنسان إذا أكرمه الكريم ﷻ إلى مقام إذا دخل إلى نفر من أهل البرزخ يراهم ويحدثهم، وهو مقام عظيم يكرم به بعض أهل البصائر، فيرون أرواح المتقين ويحدثونها ويستفيدون منها فوائد !

ومنهم على سبيل المثال ما روى أن الشيخ كمال الدين الأخميمى ﷺ وكان إماماً فى مذهب سيدنا الأمام أبى حنيفة ﷺ ذهب لزيارة سيدى عبد الرحيم القنائى فى قنا، فرآه وحادثه، وفى النهاية قال له: يا سيدي أوصنى فقال له ﷺ: {يا بنى لا تغفل عن ذكر الله طرفة عين فأنا كما ترى فى روضات عالين ومع ذلك أقول ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله !}

لأن الأمر كما أخبر ﷺ أن المحسن يتحسر على إنه لم يزدد، والمقصر يتحسر على إنه لم يتب، فالكل يتحسر لأنه لا نهاية لكرم الله ولا حدَ لفضله، ولذا أوصاه ﷺ بهذه الوصية الجامعة وهو فى البرزخ.

ومنهم من يرى الأنبياء والصالحين، وهذا أمر لا شك فيه، فقد كان ﷺ بعد صلاة كل فجر يلتفت إلى أصحابه ويقول :

{ أَيّكُمْ رَأَى اللّيْلَةَ رُؤْيا }[٧]

وكانوا يحدثونه برؤياهم فيفسرها له ﷺ، فكانوا لصفائهم يبيتون كل ليلة عنـ

---

[٧] عن سفينة مولى أم سلمة رضي الله عنها قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الصبح، ثم أقبل على أصحابه فقال: (المستدرك للحاكم)

ربهم فيحظون ويتمتعون إما بالعالم الأعلى وإما بالعالم الأدنى ولكنهم لا يتزلون عن هذه المترلة بأى حال من الأحوال لماذا ؟ .. لمداومة الصفاء الذى كانوا عليه ... وبعدهم عن هذا الجفاء الذى فيه الناس!!!

ومن المؤمنين من هم فى درجة أقل من هذه، ... فيجتمعون على أرواح الصالحين مناماً، ويحادثوهم!، ويتعلمون منهم علوماً!، ويوصوهم بوصايا لهم أو لإخوالهم .. مثل هؤلاء يا أخوانى عندما ينتقل من الدنيا إلى البرزخ لا يكون الأمر له عجيباً لأنه تعرف على هؤلاء الجماعة وجالسهم، فينتقل من هنا ليجد أصحابه هناك فيكلمونه ويكون الأمر له عادياً ليس فيه أى مشكلة!

حتى ورد أن رجلاً من الصالحين حضر وفاة أحد المقربين وعند الوفاة أخذ يبتـــسم فقيل له لم تبتسم؟! فقال لأن هـــذا الـــذى يموت يسأل الملائكة عمن سيقابل الآن؟!! لم يحس بفرق بين هنا وهناك، لأنه كان يعيش فى عالم البرزخ،لم يعد يفرق معـــه أى دار إن كان فى دار الدنيا أو كان فى دار الآخـــرة!، إذاً يا أخوانى الأرواح لا تموت ولا تفوت!

النفس تموت والجسد يفنى

والذى يموت ويفنى هو الجسد، ولذلك فإن الله عندما ذكر الوفاة لم يذكر الروح، بل ذكر النفس: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [١٨٥آل عمران]، ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [٤٢ الزمر].

وهنا نبسط فى عجالة كيفيات قبض الأنفس كما ورد فى كتاب الله:

فهناك أنفس يتولى قبضها ملائكة العذاب: ﴿ **وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ** ﴾.(٩٣ الأنعام).

وهناك أنفس يتلقاها ويتوفاها ملائكة الرحمن ﴿ **ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ** ﴾ ٣٢النحل

وهناك أنفس يتوفاها عزرائيل لأنه لا يتوفى كل الأنفس لقول الله: ﴿ **قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ** ﴾ [١١السجدة]، فكل واحد موكل به ملك يأخذ روحه .. فليس عزرائيل موكلاً بالجميع.

وهناك أنفس وهى أعلاها، وهى قلة يتوفاها الحق بنفسه: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾[٤٢ الزمر]، وهذا ما يقصده الحبيب بدعائه: وتولَّ قبض روحى بيمناك مع شدة الشوق إلى لقائك يا رحمن.

فالذى يتوفاه هو الله ﷻ وليس عزرائيل وليس الملائكة ولكن الله ﷻ بذاته هو الذى يتوفى الأنفس لعلو قدرها وارتفاع شأنها عند ربها ﷻ، فهو عز شأنه هو الذى يقول فى الحديث القدسى:

{ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ} (٨)

---

[٨] عن أبي هريرة صحيح البخارى

موسى عليه السلام وملك الموت

كان ملك الموت يأتى الناس عياناً قبل رسول الله ﷺ وعندما ذهب إلى سيدنا موسى، والأنبياء يخيرون وهذه خصوصية لهم، واستمعوا له ﷺ ماذا قال :

{ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبَّكَ. قَالَ فَلَطَمَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَأَهَا. قَالَ فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللّهِ تَعَالَىٰ فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَكَ لاَ يُرِيدُ الْمَوْتَ. وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي. قَالَ فَرَدَّ اللّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ عَبْدِي فَقُلِ: الْحَيَاةَ تُرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ، فَمَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ. فَإِنَّكَ

تَعِيشُ بِهَا سَنَةً. قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ تَمُوتُ. قَالَ: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ. رَبِّ أَمِتْنِي مِنَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ. رَمْيَةً بِحَجَرٍ. قَالَ رَسُولُ اللّهِ : وَاللّهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ} (٩)

لكن الله ﷻ يحب إكرام عبده فلا يريده أن يموت على ضيق، فرأى سيدنا موسى نفراً يحفرون قبراً لرجل، فسألهم ماذا يفعلون؟ فقالوا نحفر قبرا لرجل كريم على الله، فقال: أتأذنون لي أن أرقد فيه؟ فأذنوا له فنام فيه فقبضت روحه، فلا يعرف قبره إلا رسول الله الذي زاره في الإسراء، والقبر في سيناء ولكن لا أحد يعرف في أى مكان بها.

---

[٩] عن أبي هُرَيْرَةَ صحيح البخارى ومسلم

نبيُّ الله إبراهيم وملك الموت

كذلك عندما أرسل الله ملك المـــوت إلى سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفـــضل الصلاة وأتم السلام، فلما ذهب إليه وقـــال له: **{ من أنت؟ قال له: ملك الموت، فقال له: قل لله أيحبُّ الخليل مســـــاءة خليله؟ فقال الله لملك الموت قل له: أيكره الخليل لقاء خليله؟ فقال: الآن فاقبض }** ١٠

فالله ﷻ من جوده وكرمه للمـــؤمنين يسوق إليهم من المشاهد العالية والنورانيات الصافية ما يجعلهم يتمنون لقاء الله ﷻ حتى يخرجوا على قول الحبيب ﷺ:

---

١٠ .(فتح الباري

{ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ }[١١]

كيف يموت المؤمن؟

ثم تأتى ساعة الموت أو مفارقة هـــذه الحياة ... إلى الحياة الحقة !!! .. ولا تسمع لكلام الجماعة الذين يقولون إن الموت أشد من ثلاثمائة ضربة بالسيف، هذا لغير المـــؤمن أما الموت بالنسبة للمؤمن فهو ما يقوله ﷺ:

{ الْمَوْتُ تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ }[١٢]

أي هدية فريدة، فالموت هو أول هدية للمؤمن من الله عَزَّ وَجَلَّ عند مفارقته هذه الحياة.

---

[١١] عَنْ عُبَادَةَ فى صحيح البخارى

[١٢] {وَالدرْهَمُ وَالدينَارُ رَبيعُ الْمُنَافِقِ وَهُمَا زَادُهُ إِلَى النَّارِ} (قط) عن جابرٍ رضَي اللهُ عنهُ. (جامع الأحاديث والمراسيل)

فإكرام الله لعبده المؤمن عند الموت لا يعد ولا يحد !! فالهدايا العظيمة التي تترى من الله للعبد المؤمن عند لقاء ربه تتوالى عليه ليفرح بلقاء الله فيفرح الله ﷻ بلقاءه.

وهذا للمؤمن الذي عاش مستقيماً على الطاعة، ولم يصر على المعاصي، وتاب منها قبل وفاته، وتجنب الكبائر التي تغضب الله، وإذا ما وقع فى كبيرة بتسويل نفسه أسرع إلى التوبة النصوح ليكون جاهزاً لله ﷻ والله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

أما المؤمن الذى يقول إن الله غفور رحيم، وهو كلام صدق للمؤمنين إنه تواب رحيم، وهو فى كتاب رب العالمين، ولكن هذا الكلام يجعله يأمن جانب الله فيقصر فى

حقوق الله! ويترك ما كلفه به مولاه! ويتهاون بالطاعات التى أمر بالمحافظة عليها! زاعماً أن هذا أمر يسير! وسيغفره له الله!، فإن مثل هذا قد وقع فى كبيرة عظيمة..ألا وهى أمن جانب الله ﷻ فقد قال ﷺ :

{ لَيْسَ الإِيمَانُ بِالتَّمَني وَلاَ بِالتَّحَلِّي، وَلكِنْ هُوَ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ}[١٣]، وفي رواية: { إنَّ قَوْماً غَرَّتْهُمُ الأمَانِي فَخَرَجُوا مِنَ الدُّنيَا وَلا حَسَنَةَ لَهُمْ، قَالُوا نُحْسِنُ الظَنَّ بالله، وكَذَبُوا، لَوْ أحْسَنوا الظنَّ لأحْسَنُوا العَمَلَ }

فالمؤمن الذى له هذا الخير وله هذا الفضل وله هذا الكرم هو المؤمن الذى يوالى

---

[١٣] ابن النجّار، عن أنس ﷺ، والزيادة فى مسند الفردوس عن أنس أيضاً ، وقد وردت فى بعض المصادر رواية عن الحسن البصرى ﷺ.

الله بطاعته فيواليه الله بكرمه وجوده وعطاءاته، ويقول فيه الله فى سورة يونس :

﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾، والتقوى بإيجاز شديد هى التى يعقبها البشرى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾

أهل البشريات هم الذين استقاموا على طاعة الله، وأسسوا قوتهم على الحلال الذي أمر به الله، وحفظوا بطونهم وجوارحهم من الشراب والغذاء والأعمال التي تغضب الله، وعمرت قلوبهم بخشية الله، فهؤلاء لهم بشريات تتوالى عليهم من الله

عند خروج نفسهم! وفى قبورهم! وعند سؤال الملكين! وعند خروجهم فى البعث والنشور! لأن هذا أمر جلاله الله ﷻ فى كلامه الذى هو شفاء لما فى الصدور ولا تبديل لكلمات الله.

فالمؤمن من سيقبض روحه عند الموت كما سبق وأوردنا قول الله [النحل٣٢]: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ تأتي إليهم ملائكة الرحمة، أما الضرب والطرد فيكون لمن لهم ملائكة العذاب، هؤلاء يذهب لهم كتيبة من المخبرين لتقبض على الرجل منهم يمسكوه ويضربوه ويكتفوه!، فيحق له أن أن يحزن.

لكن المؤمن ذهبت إليه كتيبة من حرس الجنة الإلهي يستقبلوه فمم يحزن؟

وعلى أي شئ يحـــزن؟ .. هـــم يقابلونـــه ويهنئونه بسلامة الوصول، هؤلاء الجماعـــة كما قال الله في كتابه يحيونه بقـــولهم ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ ﴾ ٧٣ الزمر

وهل بعد السلام عذاب أو نكـــد أو هم؟ لم يقولوا أدخلوه القبر ولكـــن قـــالوا: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [النحل٣٢]

ولذلك قال الحبيب ﷺ مفسراً هـــذا الموضوع عندما كان هو وإخوانه في جنـــازة رجل من الأنصار ووصلوا المقابر ولم يكونوا جهزوا بعد موضع الدفن فجلس رسول الله ﷺ ومن معه علي الأرض وأمـــسك عـــصا وظل يخطط بها في الأرض وأمر أصـــحابه أن يستعيذوا من عذاب القبر مرتين أو ثلاثة ،ثم

قال لهم مفسراً :

{ إِنَّ الْعَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مَنَ الدُّنْيَا وإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، وَيَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ. فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السقَاءِ }[١٤] وفي رواية { أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك }

فلا يضربوه ولا يعذبوه كما نسمع ولكن هذا العذاب يكون للجماعة الملحدين

---

[١٤] عن البراء رضي الله عنه [جامع الأحاديث والمراسيل]

الكافرين أما المؤمنين فلا، ولذا لما حضر ﷺ وفاة شاب من الأنصار قال:

{ نَظَرْتُ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقُلْتُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ إِرْفِقْ بِصَاحِبِي فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ ،قال: يَامُحَمَّدُ طِبْ نَفْساً وَقُرَّ عَيْناً فَإِنِي بِكُل مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ }١٥

فإذا كان ملك الموت الذي يأتي معه الشفقة والرحمة والعطر من الجنة، وساعة ما يأتي ليقبض الروح ساعة الغرغرة يبينون له مكانته في الجنة، ويعرف عنوانه ومكانه حتى عندما يدخل الجنة يكون كما قال الله:

﴿ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ [محمد٦]

---

١٥ البزار عن الخزرج

إذاً من لا يعرفها هنـــا؟ لا يعرفهـــا هناك!، ويتوه .. فالجنة أحياؤهـــا كثُـــر ... فيوجد الفردوس وعدن والخلد وجنة المأوي أو مقعد صدق ... فلا بد أن يعرف عنوانه من البداية وهو خارج من هنا!! ... وهذا ما أخبر عنه ﷺ بقوله: **{ ثم يُفْرَجُ لـه فرجـة قبـل الجنة، فينظر إلى زهرتها، و ما فيها ، فيقال لـه: هذا مقعدك، و يقال له على اليقين كنت، و عليه مت، و عليه تبعث إن شاء الله }** ١٦

فعندما يري مكانه فى الجنـــة يـــشتاق للقاء الله ويتمناه؛ فيحبُّ الله لقاءه ويابشراه.

فكيف تخرج الروح ساعتها إذاً؟

---

[١٦] الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني – المصدر: صحيح الجامع

قال حضرة النبي ﷺ: { فَتَخْرُجُ الروح فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السقاءِ }

تخرج نفسه كما تنزل قطرة الماء من في (فم) السقاء، أي من فم القربة أو الصنبور بلا تعب ولا نكد ولا عناء! هكذا تخرج روح المؤمن!، لأن هذا فضل الله عليه، فما التعب في ذلك؟، ثم أذهب ﷺ خوفنا، وحلف عليه الصلاة والسلام تأكيداً لكلامه:

{ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لتَمُوتُنَّ كَمَا تَنَامُون وَلَتُبْعَثُنَّ كَمَا تَسْتَيْقِظُون }[17]

إذاً فمفارقة الحياة بالنسبة للمؤمن ليس فيها تعب ولا نصب ولا أي شيء،

[17] رواه جعفر بن عبدالله بن الحكم ، الألباني في فقه السيرة

فتخرج النفس وتضعها الملائكة فى الحريرة البيضاء الطيبة ..ويضعون عليها العطر الذى أحضروه معهم من الجنة ... فتـــوح منـــها روائح طيبة ليس لها مثيـــل ... فيـــاللفرح والسرور وياللسعادة والحبور .....

ولذلك ورد أن الرجل الصالح أبـــو على الروزبارى– ساكن مـــصر – كانـــت أخته بجواره فى لحظة وفاته،فبكت فقال لها: { لم تبكيين يا أختـــاه؟ وأنـــا أرى أبـــواب السماوات وقد فتحت، وأرى الجنات وقـــد زينت، وأسمع قائلاً يقول يا أبا على هنيئاً لك الدرجة العليا فى الجنة وإن لم تكن تردها }، يهنئونه ويبـــشرونه بفـــضل الله وكـــرم الله فيـــشتاق إلى الله وماعنـــد الله .. وعنـــدها

يقبضون روحه:

﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [النحل]

ويعرف أهل السماء بموت العبد:

فيستعدون لاستقبال هــذه الــنفس ويستأذن من كل سماء وجهاؤها ليترلــوا إلى الأرض ليحضروا تشييع جنازة هذا المــؤمن والصلاة عليه، ثم يربت عليه ملائكة الله بعد أن يضعونه فى موضعه أى القــبر بــأمر الله، ويأمرهم أن يفتحوا له باباً إلى الجنة يأتيه منه الروح والريحان إلى يوم القيامة.



بشائر المؤمن عند الموت

البشارة الأولى قبل الموت

خاتمة الحسنى

وأول أسباب السعادة وبشريات الهناءة والسرور ... هى خاتمة الحسنى .... خاتمة الحسنى التى يختم الله بها لإهل الإيمان قبل لقاء الرحمن ...وهى بشرى عظيمة وكريمة من أعظم البشريات ... وهى تسبق الموت فلا يأتى الموت إلا وقد تحققت ... وهى إن الله يختم للمؤمن على حال طيبة ويختم له بخاتمة الحسنى، وهذه الدرجة التى كان يسأل الله فيها الأنبياء وهم المعصومون مثل سيدنا يوسف الصديق [يوسف١٠١]:

﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾

فهذه أعظم بشرى للمؤمن أن يثبته الله عند خروج الروح: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾[إبراهيم٢٧] فيقيد له موتة طيبة، فهناك من المؤمنين مثلاً من يخيّرهم الله كيف تريد أن تموت؟ فمنهم من يريد أن يموت ساجداً! أو وهو يحج! أو وهو يقرأ القرآن!، فيميتهم الله كما أرادوا ﴿ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ (٣٤ الزمر)

السيّدة نفيسة رضي الله عنها

حفرت قبرها وظلت تقرأ فيه القرآن تصوم بالنهار وتفطر بالليل وظلت على هذا

الحال خمس عشرة سنة، وجاءها المـــوت فى رمضان، وضعفت بالنهار وقالوا لها لابد أن تفطرى فقالت: أفطر! وقد طلبت من الله أن يقبض روحي وأنا صائمة !،وظلـــت تقـــرأ القرآن فى سورة الأنعام حـــتى وصـــلت إلى قول الله: ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ (١٢٧ الأنعام)، وخرجت الروح على دار السلام.

الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضي الله عنه

سأل الله ﷻ أن يقـــبض روحـــه فى أرض لم يُعصَ فيها الله قط، ويقبض روحـــه وهو ساجد، وحقق الله له أمنيته.كيف ذلك؟

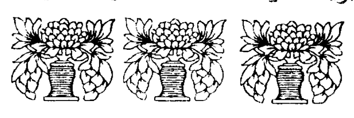
ذهب الشيخ إلى الحج ماشياً من قنـــا إلى سفاجا ليركب الباخرة، وبعد أن مـــشى

بقنا قال لخادمه ائتنا بمقطفين وفأس، فقال له خادمه لم؟ قال: حتى إذا مات منا أحد نواريه التراب، فسأله ثانية، فقال لــه الــشيخ فى حميثرة سوف ترى!، وذهب إلى حميثرة، وهو مكان لم يتزل فيه أحد من قبل لأنه كــان فى الصحراء، وسهر بالليل ليوصــى أصــحابه وبالذات تلاميذه، وعلى رأسهم أبو العباس المرسى، وقال لهم أن أبا العباس هو الــذى سيحج معهم هذه السنة فاسمعوا له وأطيعوا فهو الذى سيكون خليفته ووصاه هو الآخر.

ثم صرفهم وتوضأ وأخذ يصلى لله ﷻ فى وقت السحر وبينما هو ساجد خرجــت الروح للقاء الله ﷻ كما طلب من مولاه .

الشيخ خير النسّاج رضي الله عنه

وهكذا كان صحابة رســـول الله ﷺ والتابعون والصالحون، لم يخافوا الموت، بـــل كان بعضهم يرى الملائكة ويكلمهم، ويقول لهم انتظروا!، مثل الشيخ خير النسّاج الذى توضأ ليصلى المغرب وجاءته الملائكة فعندما رءاهم قال لهم:{ قفوا عفاكم الله، فإن ما أمرتم به لا يفوتكم، وما أمرت به يفوتنى، فأنتظروا حتى أفرغ من الصلاة وأقضوا مهمتكم } فصلى المغرب، ثم قبض إلى ربه ﷻ، فاختار الموتـــة التى يريدها والمكان أيضاً!، ولبَّاه مولاه.



البشارة الثانية

إستقبال رسول الله ﷺ وملائكة الله للمؤمن

فملائكة الله تكون في إستقبال أهل الإيمان يعني كتائب من حرس الشرف ..وإذا كان مع هؤلاء الملائكة رسول الله ﷺ وصحبه الكرام جاء معه كبار ملائكة الله.

ولكن كيف يعلم أهل السماء بنعي هذا الرجل المؤمن. حتى يتجهزوا لإستقباله ؟ هذا ما أجاب عليه الحبيب مستكملاً حديثه:

{ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلاَ يَمُرُّونَ على مَلإٍ

مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا: مَا هذَا الرُّوحُ الطَّيبُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا } فينعى إليهم في هذه الساعة، فيقال لهم مات فلان بن فلان.

ثم قال ﷺ: { **حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحِونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيُشَيعُهُ مِنْ كُل سَمَاءٍ مُقَربُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِليينَ...** }

فأفصح ﷺ أنه وقت ما تخرج الروح تطلع رائحة طيبة تهب على السموات العلى فتشمها الملائكة ... وهذا هو النعي بالنسبة لخاصتهم، فيتساءلون أي مقرب يأتي إلينا؟ ثم تفتح أبواب السموات ويقف على أبـــواب

كل سماء مقربوها يستقبلوا هـــذه الـــروح الطيبة! يقفون منتظرين حتى يروه ويستقبلوه ويهنئوه بسلامة الوصول إلى الله ﷻ.

وهذه من أعظم البشريات للمـــؤمن عند موته ... أن يرى سيدنا رسول الله ﷺ أو ملائكة الرحمة أو إذا كـــان مـــن أهـــل الكمال والجلال مع الله.... يـــري أنـــوار حضرة الله جل في عـــلاه : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ ﴾ [التوبة٢١وهنا الـــذي يبشرهم هو رب العزة جلَّ وعلا!

ولذلك سيدنا بـــلال ﷺفي لحظـــات الموت كانت زوجته تجلس بجواره وتبكـــي وتقول واكرباه واحزناه فقال لها: { لا تقولي واكربـــاه ولا تقـــولي واحزنـــاه، ولكـــن قـــولي:

واطرباه !! وافرحتاه !! واسروراه!! غداً ألقى الأحبة... محمداً وحزبه }[١٨]

أنا ذاهب إلى أين ؟ أنا ذاهب عند رسول الله ﷺ... الذي يذهب لرسول الله في الدنيا يا إخواني ماذا نفعل له ؟ .. نحن نهنيه ونزفه ... إذاً الذي يذهب لرسول الله في الحياة الدائمة الباقية ماذا نفعل له؟ نفرح له ونزفه لأنها المنزلة العظمي..

ولذلك الميت الصالح هنا يكون الناس عاملين محزنة وثكالي ويعبروا عن حزنهم، وهو يقول ما لهؤلاء الناس! ألا يرون ما أنا فيه من التشريف و التكريم: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ

[١٨] إيقاظ الهمم بشرح الحكم، والشفا بتعريف حقوق المصطفى وغيرها

لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ [فاطر ٣٤]

ماذا فى الدنيا غير الهم والشقاء والكرب والحزن والمرض والبلاء والعناء لكنه ذاهب لدار ليس فيها هم ولا غم ولا مرض ولا شقاء ولا صخب... ذاهب عند رسول الله ﷺ وصحبه الكرام يستقبلونه ساعة الموت فالكرام كلهم يقابلوه ويستقبلوه فهذه من أوائل البشريات لنا ...

ولذلك المؤمن نحن نخلص له الإجراءات في لحظات، ولكنه لا ينتهى من التسليم على إخوانه المسلمين فى البرزخ قبل أعوام!، لأن كل المؤمنين السابقين يأتون ليقابلوه ويهنؤه بسلامة الوصول لرفقة رسول الله ﷺ وصحبه الكرام.

البشارة الثالثة

صلاة رسول الله ﷺ عليه

وهذا الكلام يا إخواني وارد في كتب السيرة أن رسول الله ﷺ قال مرة لإخوانه:

{ سيتكلم رجل من أمتي بعد الموت }[١٩]

وبعد أن مات رسـول الله ﷺ وأبـو بكر وعمر، وفى عصر سيدنا عثمان..

مات رجل صالح اسمه الربيـع بـن خراش، وغطّاه إخوته وذهبـوا ليجهـزوا لغسله ودفنه، وبعد أن عادوا قال لهم: يـا إخوتي!، فذهلوا!! وقالوا لـه أحيـاة بعـد

---

[١٩] كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال للمتقى الهندى

الموت!، قال نعم! يا اخوتي عجلوا غـــسلي وتكفيني فإن رســـول الله ﷺ قـــد حـــضر للصلاة علي، وذلك لأن الله أمره: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [التوبة١٠٣]

هل سيصلى ﷺ على الذين في عصره فقط؟ هل انتهت هذه الصلاة ونسخت هذه الآية من كتاب الله ؟ لا، لكنه سيصلي على كل المؤمنين إلى يوم الـــدين .. فحـــذار أن تقول أن صلاة النبي المختار والملائكة الأبرار لهذا الفرد فقط، أو فى زمن الحبيب فقـــط، فإن هذا أمر مستمر ليوم الدين ... لـــيس هناك مؤمن على مقام كريم من المقـــربين إلا وسيصلي عليه سيد الأولين والآخرين.

فوالله يا أخوانى إن صلاته ﷺ مستمرة

إلى يوم الدين على المؤمنين والصالحين بنص كلام الله ﷻ، وعندها تنادية ملائكة الله :
﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠ ﴾ [الفجر]

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

سأل الصديق رضي الله عنه رسول الله ﷺ، هل يقال هذا القول لأحد؟ فقال النبي ﷺ نعم وأنت منهم يا أبا بكر، فلما حانت وفاته رضي الله عنه سمعوا قائلاً يقول ولا يرونه يقول للصديق رضي الله عنه: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠ ﴾ [الفجر]

سيدنا عبد الله بن عباس ﷺ

وعندما توفى سيدنا عبد الله بن عباس ﷺ، وكان فى الطائف وحملوه ليدفنوه، فإذا بطائر يطير فوق الجنازة، ثم إذا به يدخل تحت الكفن وسمعوا صوتاً يقول: ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ [الفجر]

ذو النون المصرى ﷺ

ولذلك فإن سيدنا ذا النون المصري لما مات وكان ســـاكناً في الجيــزة، وأخـــذوه ليدفنوه في مقابر الإمام الشافعي، وأيامها لا تليفونات ولا أي وسيلة غير البرقيات المنامية

التي ترسلها الحضرة الإلهيـــة ليعرفــوا بهــا الأخبار .. فسبعون رجلاً من الصالحين رأوا هذه الرؤيا فى نفس الوقت ماذا رأوا؟...

رأوا رسول الله داخلاً عليهم ويبدوا عليه السرور وكلهم سألوه لمــاذا أتيــت؟ فكانت نفس الإجابة لجميعهم : إن حبيــب الله ذا النون المصري يزمع المجيء إلينا وقــد حضرت لاستقباله!! رسول الله جاء يستقبله وهم ساكنون! كل واحد خرج في الــصباح ومعه أحبابه لكي يصلوا على الجنازة ...

وكان عددهم فوق المليون وكان الجو شديد الحرارة، والجنازة بعد صلاة الظهــر، وسوف يمشون مشوار طويلاً من الجيزة إلى الإمام الشافعي، وكما هو متبع في جنازات

الصالحين .. أرسل الله طيوراً سدت الأفق فوق المشيعين فظللتهم ورفرفت بأجنحتها فوقهم فلطفت الهواء .. حتى وصلوا إلى المكان الذي دفنوا فيه ذا النون ﷺ وأرضاه.

فما الشاهد هنا؟ .. هو أن رسول الله يأتي والجماعة السابقون المؤمنون كلهم لكي يستقبلوا أرواح المؤمنين.

العبد الصالح معاوية الضرير

ولذلك ورد أن الحبيب ﷺ وهو في غزوة تبوك بالقرب من الأردن الآن، نزل عليه الأمين جبريل وقال: { يا رسول الله إن الله وملائكته ينعون إليك العبد الصالح معاوية الضرير، فإن شئت صليت عليه وأنت في مكانك فنطوي لك الأرض وتصلي خلفك

الملائكة، وإن شئت حملنا سريره أي نعشه إلى هنا فتصلى عليه ويصلى خلفك الملائكة. فقال الحبيب ﷺ: بل أصلى عليه وهو في مكانه }

فأذن لأصحابه ليتجهـــزوا ، فلمـــا تجهزوا وتوضئوا واستعدوا أعلـــم الأمـــين جبريل، فزوى الأرض وصلى عليه الحبيـــب وهو فى تبوك وجثمانه فى المدينـــة المنـــورة، وصلى خلفه الملائكة و المؤمنون الصالحون، فتنافس أهل التنافس فى هذا المقام الكـــريم وأهل السبق فى هذا المترل العظيم، فقالوا يا رسول الله بم نال هذا العبد هذه المترلة؟ قال ﷺ:{ بإكثاره من تلاوة سورة الإخلاص }

كان يكثر من قراءة سورة قل هو الله أحد، ويتلوها أناء الليل واطراف النهار.

البشرى الرابعة

غفران الله للميت والمصلين عليه والماشين في جنازته

فتحضر الملائكة للصلاة عليه ويصلي أهل الإيمان والإسلام عليه وناهيك بصلاة أهل الإيمان فهي رحمة من الرحمن لنا جماعة المؤمنين فقد قال الحبيب ﷺ بشرى لنا معشر المؤمنين: { مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ شُفِعُوا فِيهِ }[٢٠] و الأمة جماعة يبلغ عددها أربعون إلى مائة، وإذا لم نجد أربعين رجلاً ماذا نفعل؟ وكأنه وهو البصير بأمر ربه يعلن هذه الحقيقة فقال ﷺ :

---

[٢٠] عن ميمُونة رضي الله عنها جامع الأحاديث والمراسيل

{ مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلاَثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلاَّ أَوْجَبَ }[٢١]

ولو كان الصف رجلاً واحداً، فإذا صلى عليه المؤمنون وجبت له الجنة، وإذا شيعوا جنازته فإن الملائكة تحضر تشييع جنازات المؤمنين... ولذلك يجب علينا ألا نتحدث إلا بما يرضى رب العالمين ﷻ، فقد روى أن رسول الله ﷺ خرج ماشياً في جنازة، فرأى ناساً ركباناً فقال :

{ ألا تستحيون؟ إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب! }[٢٢]

---

[٢١] مالك بن هُبَيْرة سنن أبي داود

[٢٢] الراوي: ثوبان مولى رسول الله المحدث: البخاري - المصدر: سنن الترمذي

جنازة سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه

وروت السيرة أن النبي ﷺ مشى في جنازة سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه على أطراف أصابعه فسئل بعد ذلك وقيل :

{ يا رسول الله رأيناك تصنع شيئاً ما صنعته من قبل رأيناك تمشي على أطراف أصابعك فقال ﷺ : من شدة زحام الملائكة الذين نزلوا لتشييع جنازة سعد }

وكانت جنازة سعد يحملها الناس على أطراف أصابعهم فلا يتمكنوا من إمساكهم بنعشه بأيديهم فقالوا يا رسول الله ما رأينا جنازة أخف من هذه فقال ﷺ :

{ إن الملائكة كانت تحمله.}[٢٣]

فكانت تشيعه الملائكة وتحمل جنازته الملائكة ويمشى فى ركابه الإنـــس ليفـــوزوا ببشرى سيد الإنس والملائكة والجن فقد قال ﷺ ما معناه:{ أول بشرى يعجل الله بها للميت عند دفنه أن يغفر لكل من مشى في جنازته }

فنحن نصلى على الميـــت .. للكـــي نشفع فيه، فنحن بذلك نؤجر وهو يـــؤجر، وهذه هى أول بشرى يبشر بها العبد المؤمن من الله بعد موته قال ﷺ فى الحديث الآخر:

---

[٢٣] الراوي: أنس بن مالك المحدث: الألباني – المصدر: مشكاة المصابيح، كتاب السنة ، صحيح الترمذى[٢٤] الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: ابن القيسراني – المصدر: ذخيرة الحفاظ

{ إذا سمعتم بموت مؤمن أو مؤمنة فبادروا إلى الجنة فإنه إذا مات مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادي في الأرض : رحم الله من شهد جنازة هذا العبد ، فمن شهدها فلا يرجع إلا مغفورا له } [٢٤]

يا للعجب!! الاثنان مكرمان فالميت مكرَّم والمصاحبين له مكرمين لوقوفهم مع أخيهم، ليس هذا فحسب! بل قال ﷺ في الحديث الذى يبين سعة عطاء الله وكرمه :

{ من اتبع جنازة مسلم ، إيمانا واحتسابا ، وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها ، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع

قبل أن تدفن ، فإنه يرجع بقيراط }[٢٥]

بل أنه ورد فى الأثر: { من صلَّى على ميت كتب له مثل أجره } .. أجره الذي عمله كله في عمره؟! نعم !! ولذلك كانت الناس تتنافس وتسافر عندما تسمع عن رجل صالح توفي فتهرع لتصلي عليه لماذا؟

لأنهم يعلمون أنهم سوف يأخذون أجر الرجل الصالح كاملاً وهذا هو فضل الله على هذه الأمة ببركة رسول الله ﷺ.

عندما يصلون علي الميت فيغفر لهم الله كل شئ، ولذلك النبي ﷺ أمرنا أن نشهد للميت، والصلاة علي الميت شهادة له

[٢٥] الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح

وإذا شهدنا للفرد المؤمن يدخل الجنـــة، وفى الحديث الشريف روى أنه :

{ خرج رسول الله ﷺ في جنازة وخرج الناس فقال الناس خيرا وأثنوا خيرا فجاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن هذا الرجل ليس كما ذكروا ولكنكم شهداء الله في الأرض وأمناؤه على خلقه فقد قبل الله قولكم فيه وغفر له ما لا تعلمون } [٢٦]

وذكر لنا ﷺ الحوار الذي سيحدث بين الله وهذا العبد يوم القيامة عندما سيأتي الله بملفات هذا العبد يوم القيامة وينشرها ويقول كيف شهدتم عليه وقد فعل كذا

[٢٦] الراوي: يزيد بن شجرة المحدث: ابن منده – المصدر: تاريخ دمشق

وكذا؟ فنقول لله مثلما قال هو في القرآن:
﴿ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴾ [يوسف٨١]، فنحن شهدنا بما نقدر عليه ولمن نشهد يا رسول الله؟

قال ﷺ:

{ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بالإِيمَانِ } فَإِنَّ الله تعالى يَقُولُ: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ الله مَنْ آمَنَ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ}[٢٧] وفي رواية:
{ فاشهدوا له بالصلاح }

وهذه نقطة قصَّر فيها المؤمنـــون الآن بالكسل في الذهاب إلى المسجد، لذا يجب أن

[٢٧] عن أبي سَعِيدٍ سنن الترمذي وابن ماجة

نذهب إلى المسجد ونعرف من فيه..

فهذا أيضاً من العادات الغير إسلامية أن نصلى في المسجد مثلاً عشر سنين!! ونخرج وندخل إليه، ولا يعرف بعضنا بعضا ولا يعرف بأحوال أخيه المسلم؟؟ ويقول لماذا أعرفه وأنا لا أحتاج إليه ؟ وعندي كل شئ فلماذا أتعرف عليه؟ أنا لست محتاجاً إليه !! قد يكون ذلك هنا فى الدنيا !!

ولكنك تحتاج إليه فى الآخرة !! وساعة الموت !! وتحتاجه في الشفاعة !! وتحتاجه في أمور كثيرة عند الله ﷻ وليست قاصرة علي المال أو الدنيا فهي أمور بسيطة جداً بالنسبة لما ستحتاج إليه في الآخرة ولذلك قال ﷺ رواية عن رب العزة عندما

يسأل عبيده : كيف شهدتم لفلان وقد فعل كذا وكذا فنقول له أنت الذي قلت ذلك يا رب فنحن لنا الظاهر و أنت ولى السرائر، قال ﷺ: فيقول الله تعالى:

{ قد قبلت شهادة عبادي على عبدي وغفرت له علمي فيه }[٢٨]

إذاً سيدخل الجنة بشهادة إخوانه:

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة ١٤٣]

وبشهادتنا يدخل الجنة وينال المنَّـــة، ولله الفضل من قبل ومن بعد وله الحمد.

---

[٢٨] الراوي: عامر بن ربيعة المحدث: المنذري في الترغيب والترهيب

البشرى الخامسة

الروح والريحان فى القبر

يزعمون أن فى القبر وحشة ويجلس فيه الإنسان فى غربة وحزن هذا الكلام لغير المؤمن لأن المؤمن يقول فيه ربنا: ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴾(٩ الإنشقاق)

أين يذهب ؟ يذهب لأهله — فالرجل المسافر فى الخارج وسيصبح راجعا إلى أهله وزوجه يكون سعيداً أم حزينا يا أخوانى ؟؟

إذاً من الذي سيحزن ؟ من قيل فيه:
﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ ﴾ [الإنشقاق]
لأنه يخرج وحيدا طريداً ليس له أهل

لأن أهله كانوا فى الدنيا – لكن المؤمن أهله هناك ينتظرونه ، قال تعالى فى [٢٩ الفتح]:

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾

ويؤنسه العمل الصالح أول ما يجلس وأول ما يضعونه فى القبر وصفه رسول الله ﷺ، فقد قال ﷺ فى بقية حديثه الذى ذكرنا:

{ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثيَابِ، طَيبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكِ، هٰذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَيَقُولُ: رَب أَقِمِ السَّاعَةَ، رَب أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي }

وهذا الكلام للمؤمن الأقل منزلة..

أما المؤمنون الأعلى منزلة فيأتنسون برسول الله، لأن هناك مجالس مثل هذه ولكن ليس فيها تكليف وإنما العبادة تلذذ وتفكه لحضره الله ﷻ ويكون معه أهله وأصحابه وأحبابه يذهب إليهم ويأتون إليه ويزورهم ويزورنه إلى ما يشاء الله ومعه حرية حركة لا يحبس فى قبره كما يظن الناس قال عليه أفضل الصلاة وأتم السلام:

{ إنَّ أرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ في طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ أو شَجَرِ الْجَنَّةِ }[٢٩]

وفى الحديث الآخر عنه ﷺ[٣٠]:

---

[٢٩] عن ابن كَعْب بنِ مَالِكٍ عن أبيهِ سنن الترمذي)

[٣٠] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، رواه الترمذي، و صححه الشيخ الألباني في " السلسلة الصحيحة "

{ ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمْ فَيَقُولُ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ فَيَقُولانِ نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لا يُوقِظُهُ إِلا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ}

إذاً من المحبوس؟

هو الذى عليه حكم !!

فسؤال القبر يا إخواني كسؤال النيابة، فإذا كان الرجل ليس عليه شئ يأخذ إفراج، أما إذا كان عليه وزر !! ،وعليه جرائم ومصائب !!، فيأخذ حبس واستمرار إلى يوم المحكمة ..يوم الخلاص..

لكن المؤمن ما له وهذا لا شأن له به.

﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَـٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ ﴾ [الواقعة] .

وربما يقول البعض فى ضمة القبر أن ضمته تعمل كذا ... فبين الصالحون وأشاروا إلى أن الضمة التى تختلف منها الأضلاع وفيها إيذاء تكون لغير المؤمن ...

أما ضمة القبر للمؤمن فهى ضمة ترحيب .. مثل الذى يسلم على أخيه وهو آت من سفر بعيد، يضمه .. ويرحب به .. ويهنئه بسلامة الوصول ... ضمة .. لا تعب فيها ... ولا عناء ... ولا أى شئ.

و أما ما روى عن سعد أنه ضم في قبره ضمة فعلت به .. كذا وكذا، وأنه لو

عوف أحد منها لعوفي منها سعد، فقد حقق الكثير أنه لا يحتج بها، بل وأورد أهل الحديث بعض رواياها في الموضوعات[٣١].

وأما الروايات المحققة فى أمر القبر وشأنه المؤمن فيه ... فمنها قوله ﷺ:

{ فيجلس الرجل الصالح في قبره ، غير فزع و لا مشغوف ثم يقال له: فيم كنت فيقول كنت في الإسلام، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه،فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجه قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له :

---

[٣١] موضوعات إبن الجوزى رقم ٣/٥٤٤.

انظر إلى ما وقاك الله تعالى، ثم يفرج له فرجه قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها، و ما فيها، فيقال له: هذا مقعدك، و يقال له على اليقين كنت، و عليه مت، و عليه تبعث إن شاء الله } [٣٢] **وأيضاً: { قال : فينادي مناد من السماء أن صدق عبد فافرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا من الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره }** [٣٣]

وهذا حال الهناء والسعادة والفـــرح والسرور لأهل الإيمان وهم فى القبور.



[٣٢] الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني – المصدر: صحيح الجامع.
[٣٣] البراء بن عازب ، المحدث البيهقى ، المصدر شعب الإيمان.

البشرى السادسة

أن الله يتولى أهله من بعده ويبشره بصلاح ولده

أن الله يبشر المؤمن بعد موته بأنه يتولى أهله ، وأنه تعالى خير لهم منه كما ورد بالحديث الشريف، كما يبشره بصلاح ولده من بعده فيقال له لا تخف علي ولدك من ورائك، نحن سنصلح شأنه، ونتولى أمره وإياك أن تشك فى هذا .. يقول الله:

﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾ [النساء]

فالله أرسل نبياً من أولى العـــزم مـــن الرسل، ووليا من الأولياء ليبنيا جداراً كان قد هدم من أجل ذرية الرجل الصالح!

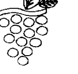
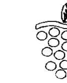
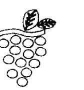
وكانت هذه الذرية السابعة ولـــيس الأب المباشر الصالح ولكنهم أحفاد أحفاده، فأرسل الله النبي (موسى) والعبـــد الـــصالح (الخضر) ليبنيا الجدار ويظل الكنز كما هـــو لا يعرف به أحد من النـــاس ليـــستخرجوا الكنز بأنفسهم عندما يكبروا!!وهذا لم؟

ليعرفنا الله أن العمل الصالح لا يبقـــى للولد فقط ولكن لولد الولد ويزيد إلى مـــا يشاء الله؛ ولذلك فالأنصار عندما أكرمـــوا النبي ﷺ قال لهم ﷺ: {اللهم ارحم الأنصار و أبناء الأنصار و أبناء أبناء الأنصار}.وفي رواية

أخرى قال ﷺ: { اللهم أغفر للأنصار ... } [٣٤]

وهذا لم؟ لأنهم أكرموا النبى ﷺ فدعا لهم ولذريتاهم ... ولذا فإن الله ﷻ يبـــشر الله العبد الصالح وهو خارج من هذه الدنيا بأنه سيتولى أهله وذريته جميعا ولا يحمل لهم هما من ناحية الأرزاق أو العمل الصالح .

ولذلك بشرنا العلماء العاملون بـــأن الرجل الصالح، لو بعد واحـــد مـــن أولاده قليلاً عن الطريق!،فـــسيعود ثانيـــة ببركـــة صلاح والده ليحظى بحسن الختام إكراماً له.

[٣٤] عن أبي سعيد الخدري، العراقي، محجة القرب.

البشرى السابعة

إستمرار أعماله الصالحة

هل الإنسان بعد الموت يكون قد توقف عمله وتوقف رصيده؟ لا، لأن عملنا الذى يرفع لنا بعد الموت يكون أضعاف أضعاف ما عملناه فى حياتنا الدنيا؟ لماذا؟

لأن الله سوف ينمِّيه لنا فمثلا عندما نقول سبحان الله أو الحمد لله أو الله أكبر فهذه الكلمة تذهب وتطوف حول العرش وتظل تكرر نفسها إلى يوم القيامة وبهذا يظل رصيدك فى زيادة، وهذا وارد عنه ﷺ ..

أسمع إلى الحديث الذى ورد عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قاله حضره النبى ﷺ قال:

﴿ إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ اللَّهِ، التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ. يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ. لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ. تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا. أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ، أَوْ لاَ يَزَالَ لَهُ، مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟ ﴾.([35])

والصدقة لها شأن آخر:

فلإن الله يأخذها ويربيهـــا وينميهـــا وهذا ربح ليس فيه شك أو خلاف لأنه ربح من عند ربِّ العزة فكيف يكون ذلك ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

﴿ مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلاَ يَقْبَلُ الله إِلاَّ الطَّيِّبَ، إِلاَّ أَخَذَهَا الرَّحْمنُ بِيَمِينِهِ.

[35] ورواه الأمام الترمذي وفي سنن ابن ماجة

وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً. فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ. كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ }.[٣٦]

وقد ورد أن الله يقول للعبد:

{ خذ هذا!، فيقول العبد: يا رب من أين هذا ولم أعمله؟ فيقول الله: أتذكر صدقتك يوم كذا أخذناها وربيناها لك فصارت كما ترى }

ولذلك لا يكون العمل قـــد انتـــهى بوفاة الرجل الصالح ولكنه يكون مستمراً...

كذلك الفرائض اليومية التى نحـــافظ عليها إذا مت أنا آخذ أجر الصلاة عن كل فريضة إلى يوم القيامة والرجل الـــذاهب إلى

[٣٦] عنْ سَعيدِ بْنِ يَسارٍ أعن أبي هُرَيْرةَ صحيح البخاري ومسلم

الحج ومات يكتب له كل عام حجة إلى يوم القيامة ويقيض له ملكاً فى صورته وفى هيئته يحج عنه كل عام إلى يوم القيامة .

أما لو مات الرجل ولسانه مشتغل بالتسبيح يظل هذا التسبيح شغال إلى يوم يبعثون، أقل مؤمن معه عشرين موظف، وهناك مؤمن معه مائة ألف، ومؤمن معه مليون، ولكن كل واحد معه على الأقل عشرون ملكا على اليمين والشمال، كيف؟

إثنان فقط من الصبح إلى العصر، وإثنان من العصر إلى العشاء، ومثلهما من العشاء إلى الفجر، وهذا غير الذى من الأمام، ومن الخلف، ومن فوق، ومن تحت، والذى يحرسك وأنت نائم، والذى يأتى لك

بالأرزاق!، فإذا كنت تذهب لزيارة أخ في الله ترسل التشريفات الأهلية سبعين ألف من الملائكة يمشون ورائك ويحرسونك إلى أن ترجع، فقد قال النبي ﷺ :

{ مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً مُمْسِياً إلاَّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ في الْجَنَّةِ وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحاً خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ في الْجَنَّةِ }[٣٧]

فهؤلاء الملائكة بمجرد أن يموت الشخص يذهبوا إلى الله ويقولون له انتهت مهمتنا إلى أين نذهب يا رب؟ قال ﷺ :

---

[٣٧] عن عَلِيٍّ كرم الله وجهه سنن أبي داود

{ وكل الله بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به يكتبان عمله : قد مات، فتأذن لنا فنصعد إلى السماء ؟ فيقول الله ﷻ: سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني، فيقولان: أفنقيم في الأرض؟ فيقول الله: أرضي مملوءة من خلقي يسبحونني، فيقولان: فأين؟ فيقول: قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا هذه لعبدي إلى يوم القيامة} ٣٨

جيش من الملائكة شـــغال عنـــده .. شغل ليس فيه رياء ولا سمعه ولا يزالون على ذلك حتى يزفونه من الموقـــف العظـــيم إلى حيث اختار الله له الجوار الكريم .

---

٣٨ الراوي: أنس بن مالك المحدث: البيهقي – المصدر شعب الإيمان

وهذه الأحاديث ليس فيها تعارض مع الحديث الذى نحفظه جميعا أنه إذا مات ابـــن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث وهى العلــم الذى ينتفع به، والصدقة الجارية، والولـــد الصالح، لأن هذا الحديث يورد الأعمال التى تنقطع وهى التكاليف وهذا ينقطع لاشك.

أما الأعمال الأخرى الـــتى تعملـــها الملائكة وتكتب له، والصدقات التى يربيهـــا الله له، وكثير غيرها! فكل هذا يأتيه من باب فضل الله وعطاء الله ولا حدَّ لجوده وكرمه.



البشرى الثامنة يوم النشور
الحشر فى جماعات

وهى أن هذه الأمة ستحشر جماعات كل جماعة كانوا مع بعض فى الدنيا سيذهبون مع بعض في البرزخ ويكونوا مع بعض فى الآخرة وهذا هو كلام الله ﷻ :

﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾(٧٣الزمر)

سيدخلون الجنة مع بعض وكذلك فى الآخرة والحشر .. فهى بشرى عظيمة تجعل الإنسان يسارع إلى أهل الإيمان ويندس فى صفوفهم ويجعل نفسه دائماً فى وسطهم وبينهم حيث أشار الله ﷻ إشارة صريحة فى

القرآن بأن أهل الجنان لن يدخلون فـــرادى وإنما زمراً، أى جماعات كل جماعة مع بعض.

وكذلك الذين يحـــشرون إلى الله ﷻ الذين يحشرون إلى الجنة جماعـــات والـــذين يحشرون إلى فضل الله وكرم الله والنظـــر إلى جميل طلعة الله وحسن جماله وبهاه جماعـــات، .. إذاً سيذهبون إلى الآخـــرة مـــع بعـــض ويدخلون الجنة مع بعض .. فسندخل معـــاً، وسنخرج من هنا معاً، وندخل هنـــاك معـــاً ولذلك سأل الرجل رسول الله::

{ متى الساعة يارسولَ الله؟ قال: ما أعدَدتَ لها؟ قال: ما أعدَدتُ لها من كثير صلاة ولا صَوم ولا صدَقة، ولكني أُحبُّ الله ورسوله.

قال: أنتَ معَ من أحبَبْتَ} [٣٩]، وفى روايـــة: {يحشر المرء مع من أحب }، وقال الله: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [مريم] وفداً .. يعنى جماعة.

وهذه المعانى يا إخوانى تقاوم العـــادة الذميمة التى انتشرت فى هذا الزمان وخاصة فى المدن!، فالناس اعتقدت .. بل وبـــدأت هذه العادة تزحف حتى على أهل القرى:

أنا محتاج من الناس ايـــه!؟ مـــا دام فلوسى فى جيبى! وعندى الخير! وكل حاجة فى البيت ! لا أنا محتاج أصاحب أحـــد! ولا أمشي مع أحد! ولا أتعاون مع أحد!!!!

---

[٣٩] عن أنس بن مالك صحيح البخارى.

هذه المصيبة بدأت تنتشر يا إخواني!!!! وهى مصيبة فى دين الله ﷻ لأن ديننا يدعوا للجماعة والحديث صريح :

{ أيُّها النَّاسُ عَلَيْكُمْ بالجَمَاعَةِ، وإيَّاكُمْ والفُرْقَةَ، ثلاث مرات }.[40]

إن كان فى المسجد أو فى عمل البر، أو فى أعمال الخير أو كان فى الحج خذ الرفيق قبل الطريق .. أو كان فى أي بند من البنود ... حتي فى الزواج لابد من الجماعة:

﴿ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾

[١٣ الحجرات]

التعارف فيه التآلف ... وفيه التكاتف

---

[40] رواه أحمد

الذى يؤلف المجتمع الإسلامى فى اى محلـــة يجعله كرجل واحد ..

والإسلام يحتاج أى جماعة فى أى بلد أو أى شارع أو فى أى حى يكونوا كرجـــل واحد، وفى الحديث الذى نحفظه كلنا:

{ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر}، وفى "عمدة التفسير" زيادة { وتواصلهم }[٤١]

ترى المؤمنين إن كان فى أى مكـــان!، فى توادهم .. وتعاطفهم .. وتـــراحمهم ... وتواصلهم .. كمثل الجـــسد الواحـــد ..

---

[٤١] عن النعمان بن بشير ، صحيح مسلم ، وغيره كثيرون بروايات.

المجتمع كأنه رجل واحد .. فإذا اشتكى منه فرد .. هبَّ له باقى الأفراد بالمعونة والتأييد والمساعدة ... إذا اشتكى عضو تداعى لــه سائر الجسد بالسهر والحمى...

ولم يقل ﷺ ترى المؤمنين فى صـــلاتهم لأنه أمر مفروغ منه لأن الصلاة جماعة، ولا فى صيامهم، لكنه قال فى توادهم وتـــراحمهم وتعاطفهم !!! وهذه هي القيم التى بدأ يلعب على أوتارها الغربيون ليقطعوا حبال المـــودة بين المسلمين والمسلمات ... يريدون من كل مسلم أن يعيش فى عزلة عن غـــيره كمـــا يعيشون!! مع أن حياتهم فى ضنك !!

وما الضنك الذى هم فيـــه !! هـــل الحياة المادية ؟ أبداً لأن الماديات من كثرتهـــا

عندهم يلقوها فى المحيط كالزبد والقمح، إذاً ما الضنك الذى عندهم؟ هو ضنك نفسى! لأن كل واحد منهم يبحث عن نفسه وفقط!

لكن يوم القيامة من الذى سيبحث عن نفسه فقط ويقول نفسى نفسى ؟

الكافرون والمشركون .. لأن المؤمنين يوم القيامة لا يوجد بينهم من يقول نفسى نفسى، بل كل يبحث عن أخيه، ولذلك الآية التى يضعها الناس فى غير موضعها :

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ ﴾ [عبس]

لم يقل الله ﷻ فى الآية يفرُّ الإنسان أو إبن آدم !! بل قال المرء،وكلمة المرء فى القرآن يراد بها غير المسلم، أى ليست لنا

نحن .... فالكافر هو الذى سيفر من أخيـــه ومن أمه وأبيه وصاحبته وبنيه ,, لماذا ؟

﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾

أما المؤمنون فسيكونوا مع بعـــض فى حال آخر .. مجتمعين كما كانوا من قبل ..

﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾(الزخرف) مع بعض لن يتركوا بعض هناك ... وإنما سيمشون معا، ويدخلون الجنة معا، ويذهبون لحضرة الله ﷻ فى يوم اللقاء مع بعض .. فكما كانوا مع بعض فى الدنيا يتحابون فى الله، ويتزاورن فيه ويتجالسون فيه ويتباذلون فيه..

ولذلك ربنا ﷻ كما أشار الحبيـــب،

والقرآن بين والأصحاب نفذوا ...أن الأمر الجليل الذى عليه المدار فى العمل! ورفعة الأجر والثواب! ليس العبادة الفردية! وإنما العبادة التى فيها تآلف وتعاضد وتكاتف بين المؤمنين ... من الذى يحبه الله؟ .. وأغلى حاجة فى الدنيا أن الإنسان ربنا يحبه .. فلنسأل ربنا أنت تحب من بعد التوابين والمتطهرين؟ قال ﷺ رواية عن رب العزة :

{ وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ} [٤٢].

ولذلك لما كان هذا هو حالهم فى الدنيا من إجتماعهم على الله .. وفى الله ..

---

[٤٢] عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ رواه مالك

فى كل وقت وحين .... منَّ الله عليهم بدوام هذا الحال فى الآخرة ... فحـــشرهم إليـــه سبحانه فى نفس الجماعات والزمر التى كانوا عليها فى الدنيا وهذه من أعظم البشريات.

البشرى التاسعة عند دخول الجنة يلحق به أهله وذريته

أن الله سوف يلحق به أزواجه وذريته معه في هذا المقام الكريم إكراماً له ولصلاحه وتقواه ولذلك سيدنا رســـول الله طمئننـــا ولذلك أشار الحبيب ﷺ إلى ذلك، وعرفنـــا هذا الأمر مثلما قال سلفنا الصالح أن الناجي سيأخذ بيد أخيه وأبيه أو ابنه أو أمه أو ولده أو زوجه!. كيف ذلك يا رسول الله؟ قال:

{ إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنهم لم يبلغوا درجتك، فيقول: يا رب قد عملت لي ولهم، فيُؤمر بإلحاقهم به))٤٣.، كما ورد عنه ﷺ قوله: { ما تحاب اثنان في الله إلا رفع الله أقلهما مقاماً إلى مقام صاحبه وإن كان دونه في العمل إكراماً له }٤٤

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

{ إن الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته، وإن كان دونه في العمل لتقرَّ بهم عينه }.

هذا هو صاحبه وكان معه في الدنيا

---

[٤٣] عن ابن عباس، الهيثمى فى مجمع الزوائد ، والألبانى فى صحيحه.
[٤٤] كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال للمتقى الهندى.

إذاً لا يقول هو ليس مثله!، ولكن يـــدخل ليكون مع صاحبه هناك ساعة دخول الجنة، وقد ورد أنه يقال :

{ إنّ أحد الأخوين في الله ﷻ إذا مات قبل صاحبه.وقيل له: ادخل الجنة سأل عن منزل أخيه، فإن كان دونه لم يدخل الجنة حتى يعطي أخوه مثل منازله، قال: ولا يزال يسأل له من كذا وكذا، فيقال إنه لم يكن يعمل مثل عملك فيقول: إني كنت أعمل لي وله– أي خذ من رصيدي وقسمه علينا نحن الاثنين –، **قال: فيعطي جميع ما سأل له ويرفع أخوه إلى درجته معه }**[٤٥]

---

[٤٥] قوت القلوب لأبي طالب المكي

إذاً لن يفروا منه ويفر منهم هذا الفرار يكون فقط للكفرة ولذلك يقول الله:

﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [٦٧الزخرف]

ونحن ماذا يقول لنا الله؟ ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [الزخرف٦٨] ... أين سنذهب يارب إلى الجنة بمفردنا ؟ .. لا ..﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ [٧٠ الزخرف]

يدخل ... ومعه زوجته أو إذا كانتا اثنتين أو ثلاثة أو أربعة إكراماً لصلاحه وتقواه .... ليس هذا فحسب بل هناك بشرى أعظم من ذلك .

البشرى العاشرة: الشفاعة

وهى بشرى للمؤمنين والمؤمنات إذا كان الواحد له مكانة أو درجة عظيمة عند الله يعطيه الله ﷻ كشفاً لا يقل عن سبعين نفر ويكونوا كلهم من أهل النار!! ويقول له كلهم من أهل النار!! وسأدخلهم الجنة من أجلك أنت!!

وما تسمى هذه ؟ تسمى الشفاعة.

فقال ﷺ فى شأن العالم الذى يشفع فى العدد الكبير من الناس:

{ إذا اجتمع العالم و العابد على الصراط قيل للعابد ادخل الجنة وتنعم بعبادتك، وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن

أحببت فإنك لا تشفع لأحد إلا شفعت} ٤٦

وهم أى الذين يشفع فيهم العـــالم أو غيره..ليسوا صالحين لأن الصالح لا يُشفع له لأنه يكون قد دخل الجنة.

بل والشهيد يشفع في سبعين من أهله كلهم قد استوجبوا النار، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

{ الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ}[٤٧]

وهنا سؤال :كيـــف نحـــصل نحـــن الشهادة وهذا المقام العظيم ؟

والجواب يأتينا مـــن عنـــد الحبيـــب المحبوب ﷺ قد جعل ٩٩,٩ % من أمتـــه

---

[٤٦] عن عبدالله بن عباس، الجامع الكبير

[٤٧] (حب) عن أبي الدَّرداءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ.

يأخذون درجة الشهادة ولن يحرم الــشهادة إلا قلة قليلة جداً، احسبوا معي قال ﷺ:

{ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ، قَالُوا فَمَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ } [٤٨]

إذاً الشهادة مفتوحة على مــصراعيها في هذا الزمان فكثر مــن يمــوت بالفــشل الكلوي أو الكبد أو الطحال والقلب إلخ..،

---

[٤٨] عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صحيح مسلم

وعمم رَسُولُ اللَّهِ فقال:

{ مَنْ مَاتَ مَرِيضاً مَاتَ شَهِيداً } ٤٩.

وفى موضع آخر يقول ﷺ :

{ الغريب شهيد } ٥٠ { وصاحب الحريق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد } ٥١

وقال يوما لصحبه فى تعديده لأنـــواع الشهداء وفتحه باب الشهادة للأمـــة عـــل مصراعيه رحمة وشفقة منه ﷺ:

{ والمَرْءُ يَمُوتُ على فراشِهِ في سَبيلِ الله شَهِيدٌ

---

٤٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سنن ابن ماجة
٥٠ المحدث: ابن العربي – المصدر: عارضة الأحوذي
٥١ الراوي: جابر بن عتيك المحدث: البغوي – المصدر: شرح السنة

والمَبْطُونُ شَهيدٌ، واللَّدِيْغُ شَهيدٌ، والغَرِيقُ شَهِيْدٌ، والشَّرِيقُ شَهيدٌ، والذي يَفْتَرِسُهُ السَّبُعُ شَهيدٌ، والخَارُّ عن دَابَّتِهِ شهيد وصَاحِبُ الهَدْمِ شهيدٌ، وصَاحِبُ ذَاتِ الجَنْبِ شَهيدٌ، والنُفَسَاءُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا يَجُرُّها بِسَرَرِهِ إلى الجَنَّةِ } [52]

بل والله تعالى يقول [الحديد١٩]:

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾

إذاً من آمن بالله فهو من الشهداء وهذا من نص كلام الله ولذلك قال ﷺ :

{ أكثر شهداء أمتي أصحاب الفرش ورب

---

[52] وعن ابن عبّاس رواه الطبراني

قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته}[٥٣]

وعندما نحسب كل هؤلاء فمن بـــالله عليكم من أمة رسول الله لم ينل بعد الشهادة وخاصة في زمننا هذا؟؟

حتى لو كان أحدهم عليه جرم أو غل أو كبائر وسيدخل النار فيأتى هناك ويدخل فى كشف من كشوف إخوانه المؤمنين أهـــل الشفاعة ليخرج من النار .. ويدخل الجنـــة، ولذلك قال النبى ﷺ:

{ استكثروا من الإخوان فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة } [٥٤]

---

[٥٣] عن عبدالله بن مسعود المحدث: العراقي – المصدر: تخريج الإحياء

[٥٤] أنس بن مالك رضى الله عنه، الجامع الكبير.

ولذلك يجب أن نتعرف على مـــؤمنين كثيرين فمن يجد أن كشفه قد انتهى يذهب إلى الأخر، فهناك كشوف كثيرة فهناك مـــن كشفه سبعون أو سبعمائة وهناك من كشفه مليون فقد قال ﷺ فى عثمان ﷺ:

{ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ } [°°].

وهما قبيلتان فى جزيرة العرب عددهم فوق المليون يشفع فيهم سيدنا عثمان وقال مثل هذا فى سيدنا أويس القرنى أيضاً.

إذاً الشفاعة تكون على حسب منزلة الإنسان عند الله عزوجل و الإنسان عنـــدما

[°°] عن الحارث بن أُقَيْش ،جامع الأحاديث والمراسيل

يكثر من صحبة الصالحين يرى شـفاعة الله رب العالمين يوم القيامـة فى كـشف مـن كشوفهم بإذن الله، قالَ النَّبِيُّ ﷺ :

{ إن من أمتي من يشـفع للفئام من الناس، ومنهم من يشـفع للقبيلة، ومنهم من يشـفع للعصبة، ومنهم من يشـفع للرجل، حتى يدخلوا الجنة } ٥٦

أيضا لكى نعرف إكـرام الله ببركـة الصالحين وأن الناجى يأخذ بيد أخيه أحكى لكم هذه القصة عن قاضى الإسكندرية:

كيف يعرف القاضى أن الشيخ أبـا الحسن الشاذلى قد توفى و لم يكـن هنـاك

---

٥٦ عن أبي سعيد الخدري المحدث: الترمذي – المصدر: سنن الترمذي

وسائل اتصالات بعد، لقد رأى فى المنام وهو فى الاسكندرية امرأة مسرفة علــى نفــسها كانوا قد دفنوها قريبا ورأها فى حالة طيبــة وهى سعيدة تضحك وسألها ما بــك؟ ومــا الذى غيرك هكذا؟ فقالت له:

{ هذه الليلة مات الشيخ أبوالحسن الشاذلى فأمر الله بأن يرحم كل من مات فى تلك الليلة إكراماً له فحدد الميعاد وعرف بذلك الوقت الذى مات فيه الشيخ أبو الحسن الشاذلى ﷺ }

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ [الآية ٧١ التوبة]

ينفعوا بعض ويرفعوا بعض؛ لأن هذا وعد الله الذى لا يتخلف ..

إخوانى القراء الكرام ... وأخـــواتى القارئات بارك الله فيكن ... إن كـــل مـــا ذكرته هنا .. ماهو إلا رذاذ من البـــشريات التى أعدها الله لأهل الإيمان عند مفارقة هذه الأكوان ... ولكن لو فكرنـــا واســـتمرينا نحكى ... فسنظل نحكى إلى يوم الدين

ولكننا لم نعد ننتبه إلى هـــذا الكـــلام الجميل النبيل .. لأننا شغلتنا الـــدنيا .. أو ألقينا آذاننا إلى الكلام الآخر الذي لا ينطبق علينا كما أوضحت فى هذا البيان ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

تم الكتاب بحمد الله وتوفيقه

نبذة عن المؤلف الأستاذ



۞ تاريخ ومحل الميلاد: ١٨/١٠/١٩٤٨م ، الجميزة – مركز السنطة – الغربية

۞المؤهل: ليسانس كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ١٩٧٠م .

۞العمل: مدير عام بمديرية طنطا التعليمية.

۞النشاط : ١– يعمل رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بجمهورية مصر العربية، والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى ١١٤ شارع ١٠٥ حدائق المعادى بالقاهرة ولها فروع فى جميع أنحاء الجمهورية.

٢– يتجول فى جميع الجمهورية لنشر الدعوة الإسلامية وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية بالحكمة والموعظة الحسنة .

٣– بالإضافة إلى الكتابات الهادفة إلى إعادة مجد الإسلام .

٤ – والتسجيلات الصوتية و الوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس على الشرائط و الأقراص المدمجة.

٥- وأيضا من خلال موقعه على شبكة الإنترنت:
WWW.Fawzyabuzeid.com

دعـــوته :

١- يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات بين المسلمين والعمل على جمع الصف الإسلامي وإحياء روح الإخـــوة الإســـلامية ، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها مـــن أمراض النفس.

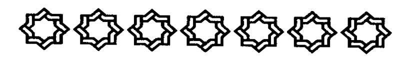
٢- يحرص على تربية أحبابه على التربية الروحية الـــصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم .

٣- يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين ، وإحياء التصوف السلوكي المبني علـــى القـــرآن وعمل رسول الله ﷺ، وأصحابه الكرام .

هدفه :

إعادة المجد الإسلامي ببعث الروح الإيمانية ، ونشر الأخلاق الإسلامية وترسيخ المبادئ القرآنية.

وصلى الله على سيدنا محمد على آله و صحبه و سلم



قائمة مؤلفات الأستاذ فوزى محمد أبوزيد

أولا : من أعلام الصوفية :

١- الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى ٢- الشيخ محمد على سلامة سيرة وسريرة.٣- المربى الربانى السيد أحمد البدوى ٤- شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقى

ثانيا : الدين والحياة :

٥- زاد الحاج و المعتمر (٢ط) ٦- نفحات من نور القرآن ج١، ٧- نفحات من نور القرآن ج، ٨- مائدة المسلم بين الدين و العلم، ٩- نور الجواب على أسئلة الشباب، ١٠- فتاوى جامعة للشباب، ١١- مفاتح الفرج (٦ط) (ترجم للأندونسية)، ١٢- تربية القرآن لجيل الإيمان، (ترجم للإنجليزية والأندونسية)، ١٣- إصلاح الأفراد و المجتمعات فى الإسلام ١٤- كيف يحبك الله (تحت الترجمة للأندونيسية)،
١٥-كونوا قرآنا يمشى بين الناس (تحت الترجمة للأندونيسية)
١٦- المؤمنات القانتات، ١٧- فتاوى جامعة للنساء

الخطب الإلهامية : المجلد الأول : المناسبات

١٨- ج١: المولد النبوى، ١٩- ج٢: الإسراء و المعراج، ٢٠- ج٣ : شهر شعبان و ليلة الغفران، ٢١-ج٤: شهر

رمضان و عيد الفطر، ٢٢- ج٥ : الحج و عيد الأضحى، ٢٣- ج٦ : الهجرة و يوم عاشوراء.

ثالثا : الحقيقة المحمدية :

٢٤- حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (٣طبعات). ٢٥- الرحمة المهداة، ٢٦- إشراقات الإسراء-ج١(٢ط)، ٢٧- إشراقات الإسراء (ج٢)، ٢٨- الكمالات المحمدية ٢٩- واجب المسلمين المعاصرين نحو الرسول ﷺ (ترجم للإنجليزية وجارى نشره بالموقع بعد تطويره وتحديثه).

رابعا : الطريق إلى الله :

٣٠- طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (ترجم للأندونسية)، ٣١- أذكار الأبرار، ٣٢- المجاهدة للصفاء و المشاهدة، ٣٣- علامات التوفيق لأهل التحقيق، ٣٤- رسالة الصالحين، ٣٥- مراقى الصالحين ٣٦- طريق المحبوبين و أذواقهم

خامسا : دراسات صوفية معاصرة :

٣٧- الصوفية و الحياة المعاصرة، ٣٨- الصفاء والأصفياء ٣٩- أبواب القرب و منازل التقريب
٤٠- الصوفية فى القرآن والسنة (٢ط)(ترجم للإنجليزية).
٤١- المنهج الصوفى والحياة العصرية

٤٢- الولاية والأولياء

سادساً: سلسلة ما قلَّ و دلَّ

٤٣- مختصر مفاتح الفرج (٢ط)، ٤٤- أذكار الأبرار (٢ط) ، ٤٥- أوراد الأخيار (تخريج وشرح).

سابعاً: سلسلة شفاء الصدور

٤٦- علاج الرزاق لعلل الأرزاق
٤٧- بشائر المؤمن عند الموت

ثامناً: تحت الطبع للمؤلف

السلسلة		إسم الكتاب
١- دراسات صوفية معاصرة	:	حقائق التصوف النقيَّة
٢-	:	سياحة العارفين
٣- الدين والحياة	:	شبابنا المعاصر و الإسلام
٤-	:	موازين الصادقين
٥- الحقيقة المحمدية	:	الصلوات الإلهاميَّة
٦- الطريق إلى الله	:	الحكم الإلهاميَّة

٧- طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (ط٢)

٨- شفاء الصدور	:	الفتح العرفاني

٩- الخطب الإلهامية: المجلد الأول: المناسبات (ط٢، إقتصادية).

وصلى الله على سيدنا محمد الداعى الأول إلى الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم لقاء الله.

مُحْتَوَيَاتُ الكِتَابِ

للحصول على مؤلفات الأستاذ فوزى محمد أبوزيد

إسم المكتبة	رقم الهاتف	العنوان
المجلد العربي	٢٥٩١٢٥٢٤	١١٦ ش جوهر القائد الأزهر، القاهرة
مكتبة الجندي	٢٥٩٠١٥١٨	سوق أم الغلام التجارى ميدان الحسين، القاهرة
دار المقطم	٢٧٩٥٨٢١٥	٥٢ الشيخ ريحان عابدين
دار الأحمدي للنشر	٢٥٧٤٠٥٠٣	٤٠ طلعت حرب– أمام سينما مترو، القاهرة
مكتبة جوامع الكلم	٢٥٨٩٨٠٢٩	١٧ ش الشيخ صالح الجعفر، الدراسة، القاهرة
نفيسة العلم	٢٥١٠٤٤٤١	٩ ميدان السيدة نفيسة – بجوار المسجد بالقاهرة
المكتب المصري الحديث	٢٣٩٣٤١٢٧	عمارة اللواء ٢ شارع شريف – القاهرة
دار الإنسان	٣٣٣٥٠٠٣٣	١٠٩ شارع التحرير– ميدان الدقي، الجيزة
عالم الفكر	---------	أمام مسجد الحسين

مكتبة مدبولى	٢٥٧٥٦٤٢١	٦ ميدان طلعت حرب – القاهرة
مدبولى مدينة نصر	٢٤٠١٥٦٠٢	طيبة ٢٠٠٠– ش النصر مدينة نصر – القاهرة
النهضة المصرية	٢٣٩١٠٩٩٤	٩ عدلى جوار السنترال
هلا للنشر والتوزيع	٣٣٤٤٩١٣٩	ش٦ دحجازي، خلف نادي الترسانة،الصحفيين
المكتبة الفاطمية	———————— ——————	ميدان جامع الأزهر، أمام الباب العباسي ، القاهرة
أم القرى	٢٥٨٩٨٢٥٣	١٢٨ ش جوهر القائد– أمام جامعة الأزهر
الأدبية الحديثة	٢٥٩٣٤٨٨٢	٩ ش الصنادقية بالأزهر
الروضة الشريفة	٢٦٤٤٤٦٩٩	٢١ شارع الدكتور.أحمد أمين – مصر الجديدة
مكتبة عبادة	٠٥٥٢٣٢٦٠٢٠	الزقازيق – ش نور الدين
كشك	عبدالحافظ محمد عبدالحافظ	الزقــازيق – بجوار مدرسة عبدالعزيز على
مكتبة تاج	٠٤٠٣٣٣٤٦٥١	طنطا أمام السيد البدوى

مكتبة الإيمان	فايد	الحاج أحمد غزالى بوبرى
كشك الصحافة	----------	السويس– ش الشهداء– حاج حسن محمد خيرى
أولاد عبدالفتاح السمان	–٠٩٣– ٢٣٢٧٥٩٩	سوهاج– ش احمد عرابي بجوار التكوين المهنى
كشك	أبو الحسن محمود	قنا – أمام مسجد سيدي عبدالرحيم القناوى
دار الأحمدي للنشر	–٠٦٨– ٢٣٤٧٨٠٢	المنيا– أبراج الجامعة – أمام الشبان المسلمين

أيضا بدور الأهرام والجمهورية والأخبار للتوزيع و دار الشعب والدور القومية للتوزيع والنشر ومن المكتبات الكبرى الأخرى بالقاهرة والأسكندرية والأقاليم



وصلى الله على سيدنا محمد من به تهون المصائب
وتشتاق القلوب للقاء علام الغيوب وعلى آله الطيبين
وصحبه الصادقين وتابيعهم إلى يوم الدين